كيف تلف الشرعية حبل الأزمات حول رقاب الجنوبيين؟

أزمات معيشية لخنق الجنوبيين وضربهم بأسلحة غلاء الأسعار

الأمناء متابعات خاصة:

تفاقمت حدة الغليان الشعبي في الجنوب عامة، جرّاء حرب الخدمات التي تصر الشرعية الإخوانية على إشعالها في الجنوب، بما يقود إلى الكثير من التأزيم في الوضع المعيشي للمواطنين.

وتحاول الشرعية من خلال حرب الخدمات، إلى إشعال الجنوب بنيران الفوضى الشاملة، بما يقود إلى ضرب الجنوب وقضيته بشكل كامل، وتغييب أي أطر نحو تحقيق الاستقرار الشامل الذي ينشده الجنوبيون باعتبار أنّ هذا الاستقرار يمثّل الخطوة الأولى نحو تمكين القيادة الجنوبية من المضي قدمًا نحو تحقيق المزيد من المكاسب السياسية.

وتسعى الشرعية من خلال هذه الممارسات إلى بعثرة الأوراق بشكل كامل، ليظل الجنوب محاصرًا بالأزمات من كل اتجاه، ضمن حرب توصف بأنها تحمل أبعادًا طائفية وتتمثل في عقاب جماعي للمواطنين على هويتهم الجنوبية.

ومؤخرًا، تفاقمت حرب الخدمات كثيرًا في محافظة حضرموت التي تعاني من أزمات مرعبة، تتضمّن ارتفاعًا كبيرًا في أسعار السلع الأساسية التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، إلى جانب إنقاص متعمّد للسلع، بما يحاصر المواطنين بأعباء مرعبة.

من بين الأسعار التي زادت بشكل غير محتمل هي أسعار المحروقات، حيث قررت شركة النفط هناك عن فرض جرعة جديدة في أسعار المحروقات، وبدأ تنفيذها الخميس.

وحدّدت الشركة أن يكون سعر لتر البترول 1200 ريال والديزل 950 ريالا، ما يجعل سعر دبة البترول سعة عشرين لترا 24 ألف ريالا وسعر دبة الديزل 19 ألف ريال.

كثيرًا ما تقدم الشركة على اتخاذ خطوات من شأنها تأزيم الوضع المعيشي على المواطنين، ففي نهاية أكتوبر الماضي تنصلت من مسؤولياتها، وإتاحة المجال للوكلاء للتعامل المباشر مع التجار، والبيع بالسعر الذي يتفقون عليه.

وأدت القرارات التي تُقدم الشركة على اتخاذها إلى انتعاش حركة البيع في السوق السوداء، وسط موجات ضخمة من الأسعار، علمًا بأنّ هذه الخطوات دائمًا ما تثير غضبًا جنوبيًّا عارمًا.

وجاءت الزيادة الأخيرة في أسعار المحروقات رغم احتجاجات المواطنين خلال الأيام الماضية للمطالبة بخفض أسعار المحروقات، لكن الشركة تواصل تنفيذ تعليمات الشرعية الإخوانية لاستهداف الجنوبيين وتأزيم وضعهم المعيشي.

واستنكر مواطنون في ساحل حضرموت قرار زيادة أسعار المحروقات.

وأشاروا إلى تدهور الوضع الاقتصادي، وانهيار القيمة الشرائية للعملة المحلية، وانهيار الخدمات وتوقف صرف المرتبات.

وقبل أيام، نظّم الاتحاد العام لطلبة جامعة حضرموت وقفات احتجاجية ونظّموا إضرابًا عن الدراسة للمطالبة بوضع حلول ومعالجات لمشاكل ارتفاع أسعار المحروقات.

وضربت الشرعية الإخوانية بهذه المطالب عرض الحائط، وعملت على تغذية الأزمات المعيشية في تجاهل تام للمطالب الشعبية التي تنذر بانفجار شعبي هائل بسبب تفاقم الأعباء على المواطنين.

اللافت أنّ أزمات المحروقات تتفاقم بشكل ملحوظ في محافظات الجنوب الغنية بالنفط، ما يحمل إشارة واضحة وصريحة بأنّ الشرعية تتعمد إثارة هذه الأزمات المعيشية والحياتية، لخنق الجنوبيين وضربهم بأسلحة غلاء الأسعار المتواصل.

تفاصيل محاولات القضاء على الجنوب وقضيته بشكل كامل

استماتة حوثية تصطدم بشموخ عسكري جنوبي في الضالع

بطولات القوات المسلحة الجنوبية بجبهة الضالع.. ملحمة يخلدها التاريخ

الضالع «الأمناء» خاص:

دائمًا ما تستميت مليشيا الحوثي الإرهابية في محاولة حسم المعركة أمام القوات المسلحة الجنوبية في محافظة الضالع، لكنّها تجد نفسها أمام جدار صلب لم تتمكن من تفتيته بفعل البطولات التي يُسطرها الأبطال هناك.

السهولة التي سيطر بها الحوثيون على عديد المناطق والجبهات بفعل الانسحابات الإخوانية المتواصلة لم تكن حاضرة في محافظة الضالع، وعلى ما يبدو فإنّ المنطقة التي لا وجود لنفوذ الإخوان بها وتؤمنها القوات المسلحة الجنوبية ستكون عصية على الحوثيين.

وأولت مليشيا الحوثي اهتمامًا كبيرًا من أجل حسم الحرب في الضالع؛ قناعة منها بأهمية الإجهاز على القوات المسلحة الجنوبية هناك التي تمثّل شوكة عاتية في عنق المشروع التمددي الحوثي، لكن القوات الجنوبية وبأقل الإمكانيات تقف صامدة وشامخة في مواجهة الإرهاب الحوثي.

ودائمًا ما تنفذ المليشيا الحوثية محاولات تسلل لكنّها دائمًا ما تتعرض للإفشال بفعل جهود بطولية تبذلها القوات المسلحة الجنوبية التي تمكّنت وحداتها المرابطة في قطاع باب غلق السبت من إفشال محاولة تسلل لعناصر المليشيا الحوثية المدعومة من إيران.

وقال بيان عسكري مقتضب إنّ القوات المسلحة الجنوبية نجحت في إيقاع قتلى وجرحى في صفوف المليشيات الإرهابية وذلك بعد استهداف تحرك عناصرها بشكل مباشر، لتندلع على إثر ذلك اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

بطولات القوات المسلحة الجنوبية في جبهة الضالع لا تقتصر على وجه دفاعي وحسب، لكنها تشمل أيضًا تنفيذ عمليات هجومية على مواقع المليشيات الحوثية بما يساهم بشكل رئيسي ومباشر في تضييق الخناق عليها بشكل هائل.

الموقع الجغرافي الاستراتيجي والمترابط لمحافظة الضالع جعلها محطًا للأنظار ومسرحًا للاهتمام، وهو ما دفع المليشيا الحوثية إلى تحشيد متواصل لعناصرها الإرهابية بغية حسم سريع للمعركة هناك، لكنّها تفشل وتُمنى بأقسى وأقصى الهزائم على يد القوات المسلحة الجنوبية.

تتحقق هذه النجاحات على الرغم من صعوبة طبيعة المواجهات هناك، فمحافظة الضالع ذات مساحة شاسعة وهو ما حاول الحوثيون استغلاله وذلك من خلال عدم حصر المواجهات على نطاق جغرافي محدود لكنّها عملت على توسيع رقعة العمل الميداني في محاولة لإرهاق واستنزاف القوات المسلحة الجنوبية المرابطة هناك.

من بين المحاور التي يشعلها الحوثيون دائمًا بالمواجهات مريس ومحور الفاخر وبه جبهة باب غلق والفاخر حبيل العبدي وقطاع صبيرة - الجب، ومحور الحشاء الذي يتكون من قطاعات بتار وحبيل يحيى والثوخب.

هذه الجبهات دائمًا ما تشتعل بالمواجهات الميدانية، وتصدر الكثير من المعلومات العسكرية حول تطورات متسارعة ومتلاحقة تشير جميعها إلى اندلاع المواجهات هناك بشكل دائم، سواء من خلال عمليات تسلل تحاول عناصر المليشيا الحوثية تنفيذها أو من قِبل عمليات هجومية تنفذها القوات المسلحة الجنوبية على مَواقع المليشيا.

طفح الصرف الصحي يوثق فساد الشرعية الإخوانية

الأمناء خاص:

تعتبر جرائم الفساد واحدة من أكثر جرائم الفساد التي ارتكبتها الشرعية الإخوانية على مدار سنوات الماضية، وخلفت كلفة باهظة على صعيد تأزيم الوضع المعيشي بشكل كبير، مقابل تمادي قيادات الشرعية في العمل على التكسُّب وتحقيق الثروات الضخمة.

وسرعان ما تنعكس آثار جرائم الفساد على الوضع المعيشي بشكل سريع، فهذا النظام المخترق إخوانيًّا يدعي تنفيذ كثير من المشروعات وتحديد مخصصات مالية لتنفيذها، لكنه سرعان ما تطير في الوهم، مع مصادرة هذه الأموال ونهبها، وهو ما يلقي بظلاله على معاناة المواطنين.

ولعلّ معاناة الجنوبيين من أزمات، مثل الصرف الصحي، الدليل الأكثر وضوحًا على حجم تراخي وإهمال الشرعية الإخوانية، فهي لا تولي أي اهتمام بإجراء أعمال الصيانة اللازمة، كما أنها تزعم تنفيذ مشروعات لتحسين البنية التحتية لهذا القطاع، لكنّ شيئًا لا ينفذ على الأرض، فسرعان ما يُفتضح أمر هذه الجرائم الإخوانية.

وتكاد لا تخلو أي منطقة بالجنوب من انفجار مروع لأزمات الصرف الصحي كتعبير ونموذج حي لحجم الأعباء التي يعاني منها الجنوبيون من جرّاء ممارسات الشرعية الإخوانية، وتتعلق هذه الأوضاع المأساوية على وجه التحديد بجرائم الفساد التي ترتكبها الشرعية.

حدث ذلك مثلًا في واقعة طفح الصرف الصحي في سوق مدينة الحبيلين بردفان، الذي حاصر المواطنين هناك، وسط تسرب المياه إلى شارع السوق الخلفي بشكل كثيف.

وطالب مواطنون بإصلاح غرف التفتيش ووضع حل لمشكلة المجاري في أنحاء المدينة، مستنكرين تقاعس السلطة المحلية.

لا تقتصر معاناة الجنوبيين على هذه الرقعة الجغرافية وحسب، لكنّ أغلب مناطق الجنوب تعاني بشكل كبير من احتداد أزمات الصرف الصحي، بالتزامن مع إهمال منقطع النظير تمارسه الشرعية الإخوانية، مدعومة بالنهب المتواصل للمخصصات المالية التي يفترض أن تُوظَّف لتحسين الأوضاع المعيشية وتطوير المرافق.

ويستغل حزب الإصلاح سطوته على مفاصل الشرعية، وتحديدًا مؤسسة الرئاسة، ويتحكم في مسارات الموارد ويضخها لخزائنه، بما يحرم المواطنين من عوائد مالية ضخمة، لا سيّما في المحافظات الغنية بالثروات النفطية، علمًا بأنّ هذه المحافظات ليست استثناءً، وتشهد هي الأخرى تفشيًّا ضخمًا بالأزمات.